

The Impact of Intangible Assets Efficiency on the Earnings Quality in the Industrial Companies Listed on Amman Stock Exchange

Mohammed A. Hayek^{(1)*}

Tasneem H. Al-Hosban⁽²⁾

(1) Associate Professor, Al al-Bayt University, Mafraq - Jordan.

(2) Researcher, Jordan.

Received: 31/10/2023

Accepted: 11/03/2024

Published: 15/12/2024

* *Corresponding Author:*

mhayek@aabu.edu.jo

DOI: <https://doi.org/10.59759/business.v3i4.275>

Abstract

The objective of this study was to investigate the impact of the efficiency of intangible assets on profit quality in the context of the Jordanian industrial companies operating within the business environment. To achieve this fundamental aim, data were collected from 55 industrial companies listed on the Amman Stock Exchange during the period spanning from 2017 to 2021, encompassing a total of 260 observations used for the entire study duration. The study relied on non-tangible resources, human capital, and utilized capital to measure the impact of the independent variable, intangible assets. Furthermore, the dependent variable, profit quality were assessed by calculating the absolute difference between the actual return on assets during the specified period, and the expected return on assets for the same period. Additionally, two control variables

were used, namely, market value and company size. The study utilized a multiple regression analysis approach within the E-Views statistical software to examine the hypotheses formulated in the study. The findings demonstrated a substantial influence of intangible assets on profit quality. Also, they revealed the presence of an effect of intangible asset proficiency on profit quality in the presence of company size and market value. Based on the findings of the study, the researchers recommend that companies allocate greater attention to their human capital through enhancing employee knowledge, skills, innovations, and the cultivation of new ideas. This approach is advisable for companies aiming to improve their profit quality and generate additional added value.

Keywords: Intangible Assets, Profit Quality, Industrial Companies, Amman Stock Exchange.

أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية

تسليم حمدان الحسبان^(٢)

محمد علي الحايك^(١)

(١) أستاذ مشارك، جامعة آل البيت، المفرق - الأردن.

(٢) باحثة، الأردن.

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية في بيئة الأعمال الأردنية، وفقاً لهذا الهدف الأساس جُمعت بيانات (55) شركة صناعية مدرجة في بورصة عمان خلال الفترة من (٢٠١٧-٢٠٢١)، وقد بلغ عدد المشاهدات الكلية المستخدمة في التحليل (260) مشاهدة، خلال فترة الدراسة كاملة.

اعتمدت الدراسة على الموارد غير الملموسة، القوى البشرية، ورأس المال المستخدم؛ لقياس أثر المتغير المستقل الأصول غير الملموسة، كذلك تم قياس المتغير التابع جودة الأرباح من خلال القيمة المطلقة للفرق بين العائد على الأصول الفعلي في الفترة، وبين العائد على الأصول المتوقع في الفترة نفسها، إضافة إلى أنه أُستخدِم المتغيران الضابطان، وهما: (القيمة السوقية، وحجم الشركة).

استخدمت الدراسة أسلوب تحليل الانحدار المتعدد في البرنامج الإحصائي (E-views) لاختبار فرضيات الدراسة، وأظهرت النتائج أن جودة الأرباح تأثرت بشكل كبير بالأصول غير الملموسة، كما أظهرت وجود أثر لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في ظل وجود كل من حجم الشركة، والقيمة السوقية.

بناءً على نتائج الدراسة، يوصي الباحثان بأن تُولي الشركات مزيداً من الاهتمام برأس مال القوة البشرية من خلال زيادة معرفة الموظفين، ومهاراتهم، وابتكاراتهم، وخلق أفكار جديدة لديهم؛ وذلك إذا رغبت تلك الشركات في تحسين جودة الأرباح لديها، إضافة إلى خلق المزيد من القيم المضافة.

الكلمات المفتاحية: الأصول غير الملموسة، جودة الأرباح، الشركات الصناعية، بورصة عمان.

المقدمة.

أدى التحول إلى عصر المعلومات إلى اعتبار المعرفة عاملاً حاسماً لتحقيق الميزة التنافسية والحفاظ عليها؛ بحيث أصبحت المعلومات مصدراً من مصادر الابتكار (Gomes et al., 2020)، وأصبحت المعرفة والأصول غير الملموسة عاملين مهمين للإنتاج، والميزة التنافسية، إلا أن تحديد

وقياس بعض عناصر الأصول كأصل غير ملموس من خلال نظام المحاسبة التقليدي أصبح ليس بالمهمة السهلة؛ لأن طرق المحاسبة التقليدية غير قادرة على قياس تلك الأصول، والإفصاح عنها بشكل دقيق (Lopes and Ferreira, 2021)، أوجب على الشركات أن تولي اهتماماً خاصاً لقياس الأصول غير الملموسة لتقدم تقريراً عالي الجودة للمستفيدين من البيانات المالية، كما يمكن للمعرفة والخبرة لدى القوى البشرية أن تلعب دوراً مهماً في زيادة الإنتاجية في الشركة، وبالتالي فإن فهم الأصول غير الملموسة، واستخدامها في الشركات الصناعية سيؤدي إلى اكتساب ميزة تنافسية عالية.

وتعدُّ للأرباح التي تحققها الشركات درجة ارتباط مع دخلها الاقتصادي؛ بمعنى مدى تعبير الأرباح المنشورة عن التمثيل الصادق للربح الموزع للسهم، كما أنها تعبر بصدق وواقعية عن الأرباح الحقيقية، والأداء الحقيقي للمديرين دون تأثير للعوامل الخارجية، وبالتالي فإن استمرارية الأرباح تمثل جانباً مهماً في تقييم الوضع المالي للشركات من قبل مستخدمي البيانات المالية، والجهات التشريعية، والأطراف الخارجية (Kordlouie et al., 2018).

وعلى الرغم من أهمية موضوع أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية، إلا أن هذا الموضوع لم ينل نصيبه من البحث في البيئة المحلية الأردنية "على حد علم الباحث"؛ لذا سعت هذه الدراسة إلى معرفة أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامة، وبالتالي فإن هذه الدراسة ستسهم في ملء جزء من الفجوة في هذا المجال.

مشكلة الدراسة:

لقد أحدث النمو في الاقتصاديات الحالية، التي تعتمد على الأصول غير الملموسة كالتجربة والمعرفة، إلى المساهمة في التقدم الاقتصادي، والاجتماعي، والإداري، الأمر الذي أدى بدوره إلى النمو التكنولوجي للشركات؛ حيث جذبت الأصول غير الملموسة في الآونة الأخيرة انتباه الشركات بشكل كبير، وأصبحت جزءاً لا غنى عنه في عملية خلق القيمة التنافسية، ومصدراً للابتكار، وعاملاً رئيساً في نمو الأرباح في الشركات، ونظراً لاستخدام مؤشر جودة الأرباح لقياس كفاءة ونجاح الشركة في إدارة أعمالها، وتحقيق أرباح مستدامة على المدى الطويل ومؤشر على الأرباح التي يمكن تحقيقها من

خلال قدرة الأرباح المالية الحالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية، وترتبط أهمية جودة الأرباح بالمنفعة التي يمكن الحصول عليها من المعلومات الخاصة بالربح المحاسبي ومكوناته التفصيلية؛ حيث لم يعد رقم الأرباح المطلق معياراً جيداً لاتخاذ القرارات، الأمر الذي أدى إلى ظهور الحاجة الماسة لوضع معايير مختلفة؛ لضمان جودة رقم الأرباح الذي تظهره البيانات المالية، ومدى إمكانية نمو الأرباح في المستقبل، وبالتالي فإنّ اتخاذ القرارات المرتبطة برقم الأرباح تتعلق مباشرة بجودة هذه الأرباح، لذا جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامّة الأردنيّة، لأهمية قطاع الصناعة في الاقتصاد الأردني.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف، أبرزها بيان كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامّة الأردنيّة؛ وذلك من خلال التعرف على أثر كلٍّ من كفاءة الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس مال القوى البشرية، وكفاءة رأس المال المستخدم على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المُدرّجة في بورصة عمان، في ظل وجود كلٍّ من حجم الشركة، والقيمة السوقية للشركة كمتغيرين ضابطين.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها كونها تبحث موضوعاً على قدر كبير من الأهمية، وهو أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح، وبالتالي تسعى هذه الدراسة لتقديم وتناول إطارٍ نظري شامل لكفاءة الأصول غير الملموسة من جهة، إضافةً إلى جودة الأرباح من جهة أخرى، والتوصل إلى نتائج تطبيقية مبنية على واقع الحال في الشركات الصناعية المساهمة العامّة الأردنيّة، حول كفاءة الأصول غير الملموسة، وأثر ذلك على جودة الأرباح، إضافةً إلى تقديم التوصيات المناسبة، والتي تساعد الإدارة التنفيذية في تلك الشركات، وغيرها من الجهات الرقابية والإشرافية على أعمال تلك الشركات، وبالتالي فإنّ هذه الدراسة ستساعد في سد جزء من الفجوة في هذا المجال.

الأدب النظري:

الأصول غير الملموسة:

الأصول هي موارد الشركة الاقتصادية، والتي يُعترف بها، وتُقاس تماشياً مع معايير المحاسبة الدولية، أو مبادئ المحاسبة المقبولة والمتعارف عليها، بما في ذلك بعض الأعباء المؤجلة التي ليست موارد (Schroeder et al., 2019). ومن أهم السمات الأساسية لأي أصل تمتلكه الشركة، هي أن تجسّد منافع مستقبلية مُحتملة، تتطوي على المساهمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة في صافي التدفقات النقدية الداخلة مستقبلاً، والحصول على منافعها، والتحكم في إمكانية حصول الغير عليها، وإن الحدث أو العملية التي أعطت للشركة الحق، أو الرقابة على هذه المنافع، قد تمت بالفعل (Subramanyam and Wild, 2015).

ولكن وعلى الرغم من تزايد استخدام أساليب قياس عديدة لهذه الأصول كالقيمة الحالية في المحاسبة، أو التكلفة التاريخية، فإن هذه الأساليب لا تُستخدم لكل الأصول؛ وكنيجة لذلك، هناك العديد من الطرق التي تستخدم حالياً لقياس التغيرات في المكونات المختلفة للمركز المالي لأي شركة؛ حيث يمكن تلخيص أساليب القياس هذه على أنها أساليب موجهة للماضي كالتكلفة التاريخية، وأخرى موجهة للحاضر كقيم الإحلال أو القيمة الحالية، وأساليب موجهة للمستقبل كالقيم المتوقعة في المستقبل (Kieso et al., 2019). ويبين (Schroeder et al., 2019) بشكل عام يمكن النظر إلى تبويب الأصول على أنها أصول متداولة، وأصول طويلة الأجل، والأصول غير الملموسة.

أما الأصول غير الملموسة، فهي الأصول التي تمتلكها الشركة، والتي ليس لها وجود مادي، بما في ذلك حقوق النشر، والعلامات التجارية، وبراءات الاختراع، إضافةً إلى ملكية المعرفة، والخبرة العملية، والابتكار التنظيمي، والعلاقات مع العملاء، والمهارات المهنية التي تخلق الاحترام، والقيمة لدى شركات الأعمال التجارية (Al-Ani & Tawfik 2021).

وعرفها (Spiceland, 2022) بأنها قدرة متفردة تتفوق بها المنشآت والشركات بمختلف مجالاتها على منافسيها، ويتحقق ذلك من خلال تكامل مهارات مختلفة للشركات والمنظمات، تسهم في زيادة القيمة المقدمة لجميع المستثمرين. ولعقود عديدة، حاول الباحثون تعريف الأصول غير الملموسة من خلال المعرفة الفكرية المضافة، فعلى سبيل المثال بيّن (Rajabalizadeh and Oradi, 2022) بأن

الأصول غير الملموسة، هي تلك الأصول غير الملموسة للمؤسسة القائمة على المعرفة، والتي تم تطويرها عبر التدفقات بين فئاتها المختلفة، والمتعلقة بمعرفة وخبرة الإداريين، وثقة العملاء في الشركة، ومنتجاتها، وعلاماتها التجارية، والامتيازات، وأنظمة المعلومات، والإجراءات الإدارية، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، وكفاءة العمليات التجارية للشركة، وعُرِّفت الأصول غير الملموسة بأنها الأصول المتعلقة بمعرفة الموظف وخبرته، وثقة العميل في الشركة والشركات التابعة لها، والمنتجات، والعلامات التجارية، والامتيازات، وأنظمة المعلومات، والإجراءات الإدارية، وبراءات الاختراع، والعلامات التجارية، وكفاءة العمليات التجارية للشركة (Trequatrini et al., 2022). ويشير (Sulehri et al., 2022) إلى أنّ الأصول غير الملموسة مبنية على المعرفة الفكرية، والمعلومات، والملكية الفكرية، والخبرة التي يمكن توظيفها؛ بمعنى أن المعرفة لا تصبح رأس مال إلا إذا تم العثور عليها وتوظيفها؛ بحيث يمكن استخدامها لصالح الشركات أو المنظمات. ويذكر (Al-ani and Tawfik, 2021) أن الأصول غير الملموسة هي الأسهم القائمة على المعرفة في الشركة، والسعي للاستخدام الفعّال للمعرفة؛ لإيجاد المنتج النهائي، على عكس المعلومات المتعلقة بالمواد الخام.

مما سبق يمكن تعريف الأصول غير الملموسة بأنها القيمة الفكرية الاقتصادية لفتنين من الأصول غير الملموسة؛ فالفئة الأولى هي الموارد غير الملموسة التي تمتلكها الشركة وتتضمن البنى الارتكازية بما في ذلك القدرات التنظيمية لمواجهة متطلبات السوق، ونوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها، وروى الشركة، وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي، أما الفئة الثانية هي رأس مال القوى البشرية لدى الشركة وهو رصيد المعرفة الفردية للوحدة الاقتصادية والمتمثلة بموظفيها؛ فهم مصدر التجديد والابتكار الإستراتيجي والذي له دور في خلق قيمة مضافة للوحد الاقتصادية.

وتبرز أهمية الأصول غير الملموسة في العديد من الجوانب، وخاصة في الجوانب المتعلقة بالموارد غير الملموسة التي تمتلكها الشركة، أو من خلال الموارد البشرية؛ من حيث ما يُقدّم من أفكار، وابتكارات، وإبداعات، واختراعات تعزز من الوضع التنافسي للشركة، وتسهم في تحسين أدائها وكفاءتها (Azamat et al., 2023). ويذكر في هذا الصدد (الريبيحات، ٢٠٢٢؛ العامري، ٢٠٢٠؛ فضل، ٢٠١٩) أن الأصول غير الملموسة تكمن أهميتها من كونها في حد ذاتها ميزة تنافسية للشركة، ومصدراً لتوليد الثروة، ومورداً تنافسياً لأي شركة، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات، مثل (Syahrani & Dewi, 2022) أن الفشل في عملية خلق القيمة، ناتج عن إهمال موارد الشركة غير الملموسة؛

الأمر الذي بدوره قد يؤدي إلى سلسلة من الخسائر على مستوى الشركة والسوق. وتتبع عملية التقييم المبدئي للأصول غير الملموسة بصورة عامة نفس المعايير المستخدمة للأصول الأخرى المعمرة؛ فالتكلفة تشمل كل النفقات الضرورية لشراء الأصل، وجعله جاهزاً للاستخدام، وعند شراء الأصول غير الملموسة من الخارج، تكون عملية توزيع التكلفة سهلة جداً، وتستخدم الطرق نفسها المستخدمة لتوزيع تكلفة الأصول الإجمالية في حالة الأصول الثابتة الملموسة (Rankin et al., 2021)، وغالباً ما تقوم الشركات بتطوير الأصول غير الملموسة داخلياً، وقد تناول المعيار المحاسبي الدولي (٣٨) المشاكل الكامنة في معالجتها. وقد خلص المعيار المحاسبي الدولي رقم (٣٨) إلى أن الأصول غير الملموسة يجب إطفائها من خلال تحميل الدخل على مدى الفترة الزمنية المقدرة للاستفادة منها (Stice and Stice, 2019)، ويجب - وفقاً لهذا الرأي - تحديد فترة الإطفاء للأصول غير الملموسة، وقد كانت طريقة القسط الثابت للإهلاك مطلوبة، ما لم تكن هناك طريقة أخرى مناسبة بشكل أكبر (Schroeder et al., 2019). ولا يفترض المعيار المحاسبي الدولي رقم (٣٨) أن الأصول غير الملموسة هي أصول مضافة، ويتحدد العمر الإنتاجي لهذه الأصول بمراجعة جميع العوامل، مثل استخداماتها، والأصول المرتبطة بها، واللوائح التنظيمية القانونية والتعاقدية، وأثر التقادم، والمستوى المطلوب للمحافظة عليه، فإذا لم يكن هناك عامل قانوني، أو تنظيمي، أو تعاقدي، يحد من العمر الإنتاجي للأصل غير الملموس، يعتبر عندئذٍ غير منتهي العمر، وبالنسبة للأصول غير الملموسة التي لا يتم إطفائها، يجب اختبارها؛ للكشف عن مدى انخفاض القيمة سنوياً على الأقل، بواسطة مقارنة القيمة العادلة لهذه الأصول، مع المبالغ المسجلة لها (Schroeder et al., 2019). كما أشار المعيار رقم (٣٨) المعنون "الأصول غير الملموسة" بشكل محدد، إلى أن الأصل غير الملموس يجب الاعتراف به في القوائم المالية بالتكلفة ضمن القوائم المالية، إذا كان ينطبق عليه تعريف الأصل غير الملموس، وله منافع اقتصادية مستقبلية، ويمكن قياس تكلفته بموثوقية (Alfredson et al., 2019). وقد أشار هذا المعيار إلى أن الأصول غير الملموسة، يجب قياسها بعد الاعتراف المبدئي بها في القوائم من خلال المعالجة المعيارية للصناعة (Benchmark Treatment) التكلفة التاريخية،

مطروحاً منها أي إطفاء، أو خسائر انخفاض في القيمة، أو المعالجة البديلة المسموحة مقدار إعادة التقييم (بناءً على القيمة العادلة) مطروحاً منه أي إطفاء لاحق، أو أي خسائر انخفاض قيمة (Alfredson et al., 2019).

والفرق الأساسي عن معالجة إعادة تقييم الآلات، والمعدات، والعقارات في ظل معيار المحاسبة الدولي رقم (١٦) هو أن إعادة تقييم الأصول غير الملموسة مسموح به، إذا كانت القيمة العادلة يمكن تحديدها بالرجوع إلى سوق نشطة فقط، ولا شك أن النشطة نادرة للأصول غير الملموسة (Kieso et al., 2019).

جودة الأرباح:

تعتبر الأرباح المحاسبية في الوقت نفسه أحد أبرز المؤشرات، والمقاييس المحاسبية التي يعتمد عليها مختلف الأطراف ذات الصلة بالشركة؛ لاتخاذ القرارات، والأحكام المتنوعة (Higgins et al., 2016)، وتعد الأرباح المحاسبية المنتج الرئيس لتطبيق أساس الاستحقاق؛ والذي يشكل جوهر العمل المحاسبي، والركن الأساسي لإعداد هذه البيانات المالية وفقاً لهذا الأساس (Kieso et al., 2019). وهي ذات أهمية كبيرة للشركات والأفراد؛ لأنها تعكس مدى نجاح الأعمال التجارية، أو الاستثمارات المالية التي يقومون بها، ويمكن استخدام الأرباح المالية في تطوير الأعمال التجارية، وتوسيع نطاق النشاط، أو توزيعها على المساهمين في الشركة، أو استثمارها لتحقيق المزيد من النمو والربح (Tricker, 2019). ويشير Schroeder et al (٢٠١٩) إلى أن الأرباح المحاسبية تتأثر بالعديد من العوامل الداخلية والخارجية، مثل التكاليف الإنتاجية، والإيرادات، وسعر الصرف، وسياسات الحكومة، وحالة الاقتصاد العام؛ ولذلك يتطلب الحفاظ على الأرباح بشكل يتناسب مع الاستثمارات، ومن خلال تخطيط جيد، وإدارة فعّالة للشركة، أو المؤسسة المالية.

وقد بين العديد من الكُتّاب مثل (Du Plessis et al., 2018; Rankin et al., 2021) أنّ هناك أنواعاً مختلفة من الأرباح، كالأرباح الصافية (Net Profit). أرباح التشغيل (Operating Profit)، الأرباح قبل الضرائب، الأرباح الدائمة (Sustainable profit)، الأرباح غير المترددة (Non-recurring profit)، في حين يبين (Raonic & Sahin) (٢٠٢٢) أنّ هناك العديد من أنواع الأرباح التي يمكن أن تحققها الشركات؛ والتي يهتم بها مستخدمو البيانات المالية، ولكن أكثرها شيوعاً هي: إجمالي الربح، الأرباح التشغيلية، وصافي الربح.

وبالرغم من أن الأرباح المحاسبية المعدة وفقاً لأساس الاستحقاق هي أفضل مقياس لأداء الشركات، إلا أن هذه الأرباح قد يتخللها درجة كبيرة من عدم اليقين؛ والتي قد تكون أحد أسبابها المرنة التي يمنحها تطبيق أساس الاستحقاق في اتخاذ الطرق والبدائل المحاسبية المختلفة؛ في ما يتعلق بالمستحقات المحاسبية التي قد تسهم في تخفيض أو زيادة الأرباح (Dichev and Tang, 2009)، وبالتالي أصبح المستثمرون أكثر حذراً في اتخاذهم لقراراتهم الاستثمارية المعتمدة على رقم الربح، ومعرفة إلى أي مدى تعكس هذه الأرباح العمليات التشغيلية؛ لذلك أصبحت الحاجة ملحة لاستخدام مؤشر جودة الأرباح، وهو مؤشر يستخدم لقياس كفاءة ونجاح الشركة في إدارة أعمالها، وتحقيق أرباح مستدامة على المدى الطويل (Schroeder et al., 2019). وتعرف جودة الأرباح بأنها الأرباح التي يمكن تحقيقها من خلال قدرة الأرباح المالية الحالية على الاستمرار في الفترات المستقبلية (Kasmiati and Santosa, 2019).

كما عرفها (Raonic and Sahin, 2020) بأنها استمرارية تدفق الأرباح الحالية في الفترات المستقبلية، وقدرة الأرباح الحالية على عكس الأداء الحالي المستقبلي للشركة، والتي تمثل مدى قدرة الشركة في المحافظة على أرباحها في المدى الطويل، أو قدرة الأرباح الحالية في إعطاء مؤشر جيد عن الأرباح المستقبلية، كما تعني جودة الأرباح المحافظة على مستويات الأرباح العالية والمستقرة، والحفاظ على استقرار المشروع، وتحقيق القيمة المضافة للمساهمين والمستثمرين (Hamdan, 2020). ويرى Susanto (2022) بأن جودة الأرباح المحاسبية، هي مدى قدرة الأرباح المالية الحالية على تقديم صورة حقيقية عن واقع المنشأة، وكذلك قدرتها على الاستمرار في المستقبل؛ فهي ترتبط بمدى تعبير الأرباح التي تنتجها المنشأة بصدق وعدالة عن الأرباح الحقيقية للمنشأة، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى قدرة المستثمرين على التنبؤ بالأرباح التشغيلية بالاعتماد على البيانات، والمعلومات المالية للمنشأة.

أما Syahrani & Dewi (2022) فقد بين أن جودة الأرباح تتطلب الاستمرار في التوسع، والتطوير، والتحسين المستمر لأداء الشركة، كما يتطلب تحقيقها الالتزام بممارسات الأعمال الصالحة، والحفاظ على علاقات جيدة ومستدامة مع العملاء، والموردين، والمجتمع المحيط.

مما سبق يمكن تعريف جودة الأرباح بأنها قدرة الأرباح الحالية على الاستمرار في المستقبل

بالشكل الذي يعكس كفاءة الأداء المستقبلي للشركة مقارنة بكفاءة أدائها الحالي. وتكمن أهمية جودة الأرباح من خلال أن الشركة تكون على دراية بسوقها، وفهم حاجات ورغبات العملاء، وتكون قادرة على تلبية تلك الحاجات بفعالية وكفاءة، وتحقيق العائد المالي للمستثمرين، والاستمرار في الازدهار في بيئة الأعمال المنافسة (Nozari et al., 2023). ومن الأهداف التي تحرص الشركات على تحقيقها من خلال تحقيق جودة الأرباح كزيادة القدرة على التنافس، تحسين السيولة المالية، تمكين المشروعات من التوسع، تقليل تكاليف الاقتراض، زيادة رأس المال، تحسين عمليات الشركة، وزيادة رضا المساهمين (Schroeder et al., 2019; Rankin et al., 2021): -

ومن أهم العوامل التي تؤثر في جودة الأرباح، تكلفة المنتج أو الخدمة، زيادة حجم المبيعات، تقليل التكاليف الإدارية، الاتجاه نحو استثمارات أكثر مرونة، تحسين عمليات الإنتاج، خفض معدلات الخسارة، تحسين خدمة العملاء، التركيز على التسويق والترويج، والتخطيط الجيد، والإدارة الفعالة (Madheu, 2020; Subramanyam and Wild, 2015). وهناك عدة عوامل تحدد جودة الأرباح، منها الربح الصافي، النسبة المئوية للربح الصافي، العائد على الاستثمار، نسبة السيولة، نسبة السوق، المخاطر المالية، والاستقرار المالي (Awawdeh et al., 2020; Gallego and Topaloglu, 2019).

القيمة السوقية:

تعرف القيمة السوقية بأنها قيمة أسهم الشركة في السوق، والتي تتأثر بالعرض (عدد الأسهم المتاحة للمستثمرين) والطلب (عدد الأسهم التي يرغب المستثمرون في شرائها)؛ بحيث يتم نشر، وإتاحة معلومات الاستثمار المتعلقة بالقيمة السوقية للسهم الواحد في الشركة، من خلال الصحف اليومية أو الإنترنت (Ishtiaq & Ullah, 2020).

حجم الشركة:

أشار Mwaurah et al (2017) إلى أن هناك عدة مقاييس لقياس حجم الشركات منها: (إجمالي الأصول لدى الشركة، وعدد العاملين في الشركة)؛ وذلك لغايات تصنيف الشركات مدار البحث إلى شركات صغيرة الحجم، وكبيرة الحجم، وسيتم في هذه الدراسة استخدام إجمالي الأصول لدى

الشركة كدلالة على حجم الشركة.

الأدبيات السابقة بالبحث:

من أهم الدراسات التي اهتمت بمتغيرات البحث، الأصول غير الملموسة، وجودة الأرباح؛ حيث حظي هذا النوع من الدراسات باهتمام عدد من الكُتَّاب، والباحثين في مختلف دول العالم خلال السنوات الماضية، وقد رُتِّبَتْ هذه الدراسات من الدراسات العربية إلى الدراسات الأجنبية، وحسب التسلسل التاريخي لها.

– هدفت دراسة سعيد وحسن، (٢٠١٩) إلى فحص العلاقة بين تمهيد الدخل، وجودة الأرباح؛ وذلك لتحديد ما إذا كان تأثير تمهيد الدخل بمثابة أداة لتحسين جودة الأرباح، أو أداة للسلوك الانتهازي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١٠) بنوك مدرجة ضمن سوق العراق للأوراق المالية، وذلك للفترة الممتدة من عام (٢٠١٣) إلى عام (٢٠١٧)، وتم قياس جودة الأرباح من خلال عدة نماذج، منها: النموذج الوارد في دراسة (Raonic and Sahin, 2019) ودراسة (Shin et al., 2018; Dichev and Tang, 2009) والمستخدم في الكشف عن جودة الأرباح والتنبؤ بها، إضافةً إلى نموذج جونز المعدل عن طريق القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية (Discretionary Accruals). وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر سلبيّ ذي دلالة إحصائية لتمهيد الدخل على جودة الأرباح، والمقاسة من خلال التنبؤ بها، في حين أظهرت النتائج عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لتمهيد الدخل على جودة الأرباح، والمقاسة من خلال نموذج جونز.

– وبحثت دراسة ياسين وآخرين (٢٠٢١) في العلاقة بين الموجودات غير الملموسة والأداء المالي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من جميع البنوك المدرجة ضمن بورصة الدوحة للأوراق المالية، وبالغلة (٦) بنوك للفترة الممتدة من عام (٢٠١٤) إلى عام (٢٠١٩) وقد تم قياس الأصول غير الملموسة عن طريق مجموع الموارد غير الملموسة لدى البنوك، وقد بينت النتائج وجود أثر إيجابي، ذي دلالة إحصائية للأصول غير الملموسة في البنوك على الأداء المالي، مقاس من خلال العائد على الأصول، وربحية السهم الواحد، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر عكسي ذي دلالة إحصائية للأصول غير الملموسة على الأداء المالي، مقاس من خلال نسبة المديونية.

– أما دراسة الدويك، (٢٠٢٠) فقد بحثت في أثر الأصول غير الملموسة الظاهرة في الميزانية العمومية على عملية إدارة الأرباح؛ حيث أُسْتُخِمت عينة مكونة من (١٣) بنكاً تجارياً أردنياً مُدرجاً في بورصة عمان، وبالاعتماد على (٩١ مشاهدة) للفترة من (٢٠١٢ - ٢٠١٨)، وقد تم قياس الأصول غير الملموسة من خلال كفاءة الموارد غير الملموسة للشركة، في حين تم قياس إدارة الأرباح بالقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وذلك باستخدام نموذج جونز المعدل. كما أُسْتُخِمت حجم الشركة كمتغير ضابط، وبينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للأصول غير الملموسة في إدارة الأرباح، وأنه كذلك لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لكل من قياس القيمة العادلة عند المستوى الأول، وعند المستوى الثاني في إدارة الأرباح، وأوصت القطاع المصرفي الأردني بالحفاظ على مستوى الكفاءة، والفعالية في تطبيق آليات حوكمة الشركات والرقابة الداخلية؛ وذلك لأهميتها الكبيرة في تحسين جودة الأرباح.

– كما ركزت دراسة **Mojtahedi** (٢٠١٨) على معرفة أثر رأس المال الفكري كقياس للأصول غير الملموسة على جودة الأرباح، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١٠٠) شركة ماليزية للأوراق المالية، خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١١) وقد تم التعبير عن جودة الأرباح بالقيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وذلك باستخدام نموذج جونز المعدل، كما استخدمت الدراسة عدة متغيرات ضابطة منها، حجم الشركة مُقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، ونسبة المديونية من خلال إجمالي الديون إلى إجمالي الأصول، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لرأس المال البشري، ورأس المال الهيكلي على القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وسلي مع جودة الأرباح. في حين بينت النتائج وجود أثر سلبي ذي دلالة إحصائية بين نسبة المديونية، وبين القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وإيجابي مع جودة الأرباح.

– وركزت دراسة **Huynh** (٢٠١٨) على التحقق من أثر جودة الأرباح على الأداء المالي من جهة، وسمعة الشركة من جهة أخرى، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٥٠) شركة من الشركات غير المالية، والمدرجة ضمن سوق فيتنام المالي، للفترة من (٢٠١٠ - ٢٠١٢)، كما استخدمت الدراسة نموذج دراسة كل من (Raonic and Sahin, 2019; Sumiadji and Subiyantoro, 2019) للنتيجة لجودة الأرباح، وقد تم قياس سمعة الشركة من خلال الزيادة في قيمتها السوقية، في حين تم قياس أداء الشركة المالي من خلال ربحيتها، والمقاسة من خلال العائد على الأصول، كما استخدمت

الدراسة حجم الشركة مقاساً باللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول كمتغير ضابط، وقد بينت النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لجودة الأرباح على الأداء المالي، ووجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لجودة الأرباح على سمعة الشركة.

– وهدف **Hidayah** (٢٠١٨) إلى التعرف على أثر رأس المال الفكري لقياس الأصول غير الملموسة على جودة التقارير المالية وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٤٠) بنكاً تجارياً مدرجاً ضمن بورصة إندونيسيا للأوراق المالية، وذلك للفترة من عام (٢٠١٥ - ٢٠١٧) وقد تم التعبير عن رأس المال الفكري لقياس الأصول غير الملموسة، والمتضمن كفاءة رأس المال المستخدم، وكفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس مال القوى البشرية، كما تم قياس جودة التقارير المالية من خلال جودة الأرباح، وقد خلصت الدراسة إلى أن حوكمة الشركات تؤثر بشكل إيجابي ذي دلالة إحصائية على جودة الأرباح، بينما عدم وجود أثر ذي دلالة إحصائية لرأس المال الفكري على جودة الأرباح.

– أما **Kaur et al** (٢٠١٩) فقد هدف إلى معرفة أثر الميزة التنافسية على ربحية الشركات، وقد تكوّنت عينة الدراسة من جميع الشركات في قطاع تكنولوجيا المعلومات، والبالغة (١٦٠٠) شركة في بورصة الهند للأوراق المالية، للفترة من (٢٠٠٩ - ٢٠١٧)؛ حيث تم التعبير عن الميزة التنافسية من خلال أبعاد الأصول غير الملموسة، وهي: كفاءة الموارد غير الملموسة، كفاءة القوى البشرية، كفاءة رأس المال المستخدم، كما استخدمت الدراسة نسبة الربح بعد الضريبة إلى إجمالي المبيعات، واللوغاريتم الطبيعي لإجمالي المبيعات؛ وذلك للتعبير عن ربحية الشركة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر للميزة التنافسية على ربحية الشركات.

– وهدف **Shehada** (٢٠١٩) إلى اختبار العلاقة بين كفاءة رأس المال الفكري وجودة الأرباح، وذلك في البنوك المدرجة في بورصة فلسطين للأوراق المالية، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٦) بنوك خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٧)، وقد تم قياس كفاءة رأس المال الفكري من خلال أبعاد الأصول غير الملموسة، والمقاسة من خلال كل من كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال المستغل، في حين تم قياس جودة الأرباح من خلال القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية، وذلك باستخدام نموذج جونز المعدل، كما استخدمت الدراسة عدة متغيرات ضابطة منها، حجم الشركة، ونسبة المديونية، أظهرت النتائج أن رأس المال الفكري ليس له أي تأثير

على جودة الأرباح.

- وتناول **Abdel-Aziz** (٢٠٢٠) في دراسته أثر رأس المال الفكري كمقياس للأصول غير الملموسة على كل من قيمة الشركة، وأدائها المالي، وتكونت العينة من (٤٥٠) مشاهدة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة مصر للأوراق المالية، خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٤)؛ حيث تم التعبير عن الأصول غير الملموسة من خلال رأس المال الفكري، وقد استخدمت الدراسة عدة متغيرات، منها: حجم الشركة، ونسبة المديونية كمتغيرات ضابطة؛ وذلك لضبط العلاقة بين رأس المال الفكري، وقيمة الشركة، وأدائها المالي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي لكفاءة رأس المال الفكري على الأداء المالي، وعلى القيمة السوقية، ووجود أثر إيجابي لكل من نسبة المديونية، وحجم الشركة على العلاقة بين كفاءة رأس المال الفكري، وقيمة الشركة، وأدائها المالي.

- أما **Al-Ani & Tawfik** (٢٠٢١) فقد تناول في دراسته أثر الأصول غير الملموسة في جودة الأرباح المحاسبية، وقد تضمنت عينة الدراسة (١١٤) شركة غير مالية مدرجة ضمن أسواق الأوراق المالية في دول مجلس التعاون الخليجي، للفترة من (٢٠٠٨ - ٢٠١٦)، وقد تم التعبير عن جودة الأرباح من خلال القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية، والمقاسة من خلال سعر الإغلاق لأسهم الشركات، كما أُستخدِم الموارد غير الملموسة للتعبير عن الأصول غير الملموسة، وقد استخدمت الدراسة عدة متغيرات ضابطة، منها ربحية السهم الواحد، وتبين من الدراسة وجود أثر إيجابي للأصول غير الملموسة في جودة الأرباح المحاسبية؛ من حيث القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية في كل من المملكة العربية السعودية، وقطر، ودولة الإمارات العربية المتحدة، في حين أظهرت النتائج وجود أثر سلبي للأصول غير الملموسة في جودة الأرباح المحاسبية؛ من حيث القيمة الملائمة للمعلومات المحاسبية في دولة الكويت.

- كما تناول **Mutuc** (٢٠٢١) درس أثر رأس المال الفكري كمقياس للأصول غير الملموسة على جودة الأرباح من جهة، والتعرف على أثر الأداء المالي كمتغير وسيط من جهة أخرى، وقد تكونت عينة الدراسة من (١٨١٣) مشاهدة من الشركات غير المالية، والمدرجة ضمن قطاعات (قطاع الصناعة والخدمات، وقطاع التكنولوجيا والمواد الأساسية، وقطاع السلع الاستهلاكية والمرافق، وقطاع الرعاية الصحية والموارد، وخدمات الاتصالات) وذلك ضمن مجموعة من الدول الآسيوية، للفترة من (٢٠١١ - ٢٠١٧)، وقد تم التعبير عن الأصول غير الملموسة من خلال رأس المال الفكري، والمتضمن

كفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم، وكفاءة رأس مال القوى البشرية، كما تم قياس جودة الأرباح من خلال النموذج المستخدم في العديد من الدراسات منها دراسة (Raonic and Sahin, 2019; richardson et al., 2005)، وتم استخدام حجم الشركة، ونسبة المديونية كمتغيرات ضابطة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للأصول غير الملموسة من خلال مكونات رأس المال الفكري: كفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم، وكفاءة رأس مال القوى البشرية على جودة الأرباح، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للأداء المالي على جودة الأرباح، الأمر الذي يشير إلى أن صانعي القرار عليهم زيادة الاستثمارات في الأصول غير الملموسة؛ لما لها من أهمية ذات صلة لتحقيق ميزة تنافسية، وأداء مالي أفضل.

– أما **Putra & Ratnadi (2021)** فقد هدفا إلى معرفة أثر أبعاد الأصول غير الملموسة على القيمة السوقية من جهة، والتعرف إلى الإفصاح عن أبعاد الأصول غير الملموسة على القيمة السوقية من جهة أخرى، وقد تكوّنت عينة الدراسة من جميع البنوك المدرجة في بورصة إندونيسيا للأوراق المالية، للفترة من (2015 – 2019)؛ حيث تم التعبير عن أبعاد الأصول غير الملموسة من خلال كفاءة رأس المال البشري، وكفاءة رأس المال الهيكلي، وكفاءة رأس المال المستخدم، وتبيّن عدم وجود أثر لكفاءة رأس المال الفكري على القيمة السوقية للبنوك الإندونيسية.

– وبحث **Syahrani & Dewi (2022)** أثر الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح من جهة، والتعرف إلى أثر إشارات الخطر (Red Flags) كمتغير وسيط من جهة أخرى، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (84) شركة من الشركات الصناعية المدرجة ضمن بورصة إندونيسيا للأوراق المالية، للفترة من (2017 – 2020)، وقد تم قياس الأصول غير الملموسة من خلال كفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم، وكفاءة رأس مال القوى البشرية. كما تم قياس جودة الأرباح من خلال عدة نماذج، منها: النموذج الوارد في دراسة (Raonic and Sahin, 2019)، ودراسة (Shin et al., 2018; Dichev and Tang, 2009). والمستخدم في الكشف عن جودة الأرباح والتنبؤ بها، كما أُستخدِم حجم الشركة، ونسبة المديونية كمتغيرات ضابطة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي للأصول غير الملموسة من خلال كفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم، وكفاءة رأس مال القوى البشرية على جودة الأرباح، في حين أظهرت

النتائج عدم وجود أثر لإشارات الخطر (Red Flags) على جودة الأرباح، كما أشارت النتائج إلى أن إشارات الخطر (Red Flags) تضعف تأثير الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح.

– وتناول **Duarte et al (٢٠٢٢)** في دراسته أثر جودة الأرباح على الأداء المالي، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (٢٣٧) شركة من الشركات الصغيرة، والمتوسطة، والمدرجة ضمن بورصة البرتغال للأوراق المالية، خلال الفترة الممتدة من عام (٢٠١٠ - ٢٠١٨)، كما استخدمت الدراسة العديد من النماذج للتعبير عن جودة الأرباح، منها: نموذج دراسة كلٍّ من (Raonic and Sahin, 2019; Sumiadji and Subiyantoro, 2019) للتنبؤ بجودة الأرباح، ونموذج جونز المعدل عن طريق القيمة المطلقة للمستحقات الاختيارية (Discretionary Accruals)، وقد استخدمت الدراسة العديد من المتغيرات الضابطة، منها: حجم الشركة، ونسبة المديونية، ونسبة نمو المبيعات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي بين جودة الأرباح، والأداء المالي للشركات الصغيرة والمتوسطة.

– وهدفت دراسة **Susanto (٢٠٢٢)** إلى معرفة أهم العوامل المؤثرة في جودة الأرباح، وذلك من خلال عينة تكوّنت من (٤٥) شركة صناعية مدرجة ضمن سوق ماليزيا المالي، وذلك للفترة من (٢٠١٤ - ٢٠٢٠)، وقد استخدمت الدراسة العديد من المتغيرات، منها: حجم الشركة، ونسبة المديونية، وربحية الشركة، والاستثمار في الموارد غير الملموسة، كما استخدمت الدراسة نموذج دراسة (Raonic and Sahin, 2019; Sumiadji and Subiyantoro, 2019) للتنبؤ بجودة الأرباح، وقد أظهرت النتائج أن من أكثر العوامل تأثيراً في جودة الأرباح حجم الشركة، ونسبة المديونية، في حين بينت النتائج عدم وجود أثر للاستثمار في الموارد غير الملموسة في جودة الأرباح.

– كما هدفت دراسة **Rajabalizadeh & Oradi (٢٠٢٢)** إلى فحص العلاقة بين القدرة الإدارية (قدرة المديرين على تحويل موارد الشركة إلى إيرادات) ومدى الإفصاح عن رأس المال الفكري كجزء من الأصول غير الملموسة، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١٠٩٨) مشاهدة من الشركات غير المالية، والمدرجة ضمن بورصة إيران للأوراق المالية، وذلك للفترة الممتدة من عام (٢٠١٢ - ٢٠١٧)، وقد تم قياس الإفصاح عن الأصول غير الملموسة من خلال كفاءة رأس مال القوى البشرية، وكفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم، وقد أُستُخدم العديد من المتغيرات الضابطة، مثل: حجم الشركة، ونسبة المديونية، وقد أشارت النتائج إلى وجود أثر عكسي بين قدرة المديرين على تحويل موارد الشركة إلى إيرادات، وبين الإفصاح عن الأصول غير الملموسة من خلال

كفاءة رأس مال القوى البشرية، وكفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم، وذلك في الشركات التي ينخفض فيها الأداء المالي، في حين بينت النتائج وجود أثر إيجابي بين قدرة المديرين على تحويل موارد الشركة إلى إيرادات، وبين الإفصاح عن الأصول غير الملموسة في الشركات التي يرتفع فيها الأداء المالي.

– وهدفت دراسة **Sulehri et al (2022)** إلى التعرف إلى أثر الأصول غير الملموسة، والعوامل الخاصة بالشركة على التدفقات النقدية، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (204) مشاهدة ضمن الشركات المدرجة في سوق باكستان للأوراق المالية، للفترة من (2009 – 2020) وتم التعبير عن خصائص الشركة من خلال حجم الشركة، ونسبة المديونية، وربحية الشركة، كما أُستُخدمت كفاءة الموارد غير الملموسة للتعبير عن الأصول غير الملموسة، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن التدفقات النقدية تتأثر بشكل إيجابي بالأصول غير الملموسة؛ كما بينت النتائج أن حجم الشركة، وربحيتهما لهما تأثير عكسي على التدفقات النقدية.

– وأخيرًا هدفت دراسة **Azamat et al (2023)** إلى تقييم دور الأصول غير الملموسة في عملية زيادة قيمة الشركة، وقد تضمنت عينة الدراسة (90) شركة من شركات السلع الاستهلاكية للعديد من الدول، وذلك من عام (2018 – 2020)، وقد تم قياس الأصول غير الملموسة من خلال معامل القيمة الفكرية، والمتضمن كفاءة رأس مال القوى البشرية، وكفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم، وقد أُستُخدمت العديد من المتغيرات الضابطة، مثل: حجم الشركة، ونسبة المديونية، إضافةً إلى ربحية تلك الشركات، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن غالبية شركات السلع الاستهلاكية مقومة بأقل من قيمتها؛ وذلك لأن قيمة الأصول غير الملموسة مقومة بأقل من قيمتها من خلال مقارنة القيمة السوقية للأصول غير الملموسة بالقيمة الأساسية والنظرية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تأثير إيجابي للأصول غير الملموسة على قيمة الشركات؛ بمعنى إنَّ أي ارتفاع في قيمة الأصول غير الملموسة يؤدي إلى زيادة القيمة السوقية للشركة.

من خلال استعراض الدراسات السابقة، يبدو واضحًا عدم وجود دراسات محلية تذكر "على حد علم الباحث" تناولت موضوع كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح؛ لذا ستسهم هذه الدراسة في ملء جزء من الفجوة في هذا المجال، وتضيف نتيجة بحثية جديدة في بيئة الأعمال

الأردنية، وعلى الرغم من وجود عدد من الدراسات الأجنبية التي تناولت موضوع كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح، فإن ما يميز هذه الدراسة أنها أجريت في بيئة مختلفة من حيث التطور المهني، والمتطلبات القانونية، والتنظيمية، بالإضافة إلى اختلاف مستوى تطور السوق المالي فيها وخصائصه، ومستوى الإفصاح والشفافية.

فرضيات الدراسة:

بناءً على ما سبق اعتمد الباحثان على الفرضية الرئيسة الآتية لتحقيق اهداف الدراسة

"H₀: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية" وينبثق عنها الفرضيات الفرعية الآتية:

H₀₁: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأسمال الموارد غير الملموسة على جودة الأرباح.

H₀₂: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأسمال القوى البشرية على جودة الأرباح.

H₀₃: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال المستخدم على جودة الأرباح.

H₀₄: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح. في ظل وجود كل من حجم الشركة والقيمة السوقية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

يعتبر القطاع الصناعي من المكونات الرئيسة للاقتصاد الأردني؛ ويأتي ذلك نتيجة مساهمته في الاقتصاد الوطني، والتي بلغت نحو الربع خلال العقد الماضي، ووفقاً لدائرة الإحصاءات العامة، فقد بلغ إجمالي عدد العاملين في هذا القطاع حوالي ٢٠٪ من إجمالي عدد العاملين في الأردن، وبالتالي فهو أحد القطاعات الرئيسة من حيث خلق فرص العمل. وتظهر أرقام وزارة الاستثمار الأردنية أن متوسط الاستثمار في القطاع الصناعي بلغ حوالي ٨٠٪ من إجمالي الاستثمارات التي سُجِّلت في الاقتصاد خلال العقد الماضي، كما أنه ينقسم إلى ثلاثة قطاعات فرعية رئيسية: التعدين، والتصنيع، والكهرباء، وعلاوةً على ذلك فقد ساهمت هذه القطاعات في الناتج المحلي الإجمالي في عام (٢٠٢١) بحوالي ٢.٤٪ و ١٩.٧٪ و ٢.٢٪ على التوالي، كما أن هذه المساهمات كانت متفاوتة خلال الفترة (٢٠١١ -

٢٠٢٠)؛ وذلك بسبب التغيرات الاقتصادية، ويتمتع القطاع الصناعي في الأردن بالعديد من المزايا التنافسية المتعلقة بالجودة العالية نسبيًا للإنتاج، وتوافر المواد الخام اللازمة لبعض الصناعات (خاصةً الفوسفات، والبوتاس، ومعادن البحر الميت، وزيت الزيتون... إلخ) والموارد البشرية المتميزة الموجودة، وعلى الرغم من الأداء الإيجابي نسبيًا، إلا أن هذا القطاع يواجه تحديات هائلة؛ ليظل قادرًا على المنافسة؛ بحيث يجب معالجة هذه التحديات للتوسع في إمكانات النمو والتنمية؛ حيث إنَّ هذه التحديات تحد من الاستفادة من المزايا المذكورة أعلاه لتقوية الصناعات، ومن هذه التحديات تتعلق بارتفاع تكلفة الإنتاج، ونقص موارد التمويل، ونقص القدرات التسويقية والخبرة في الأسواق الدولية، والحاجة إلى الخدمات الاستشارية (<https://www.moin.gov.jo/ar>). وقد بلغ عدد مفردات المجتمع (60) شركة مساهمة صناعية مدرجة في بورصة عمان للفترة من (٢٠١٧ - ٢٠٢١) (<https://www.ase.com.jo/ar>). أما عينة الدراسة، فقد اشتملت على جميع الشركات ضمن مجتمع الدراسة، شريطة أن تكون الشركة مدرجة في بورصة عمان طوال فترة الدراسة (من عام ٢٠١٧ إلى عام ٢٠٢١)، وألا تكون الشركة قد أوقفت عن التداول خلال فترة الدراسة، وتوفر كافة البيانات المطلوبة عن كل شركة، وقد نتج من تطبيق شروط عينة الدراسة السابق استبعاد خمس شركات؛ بسبب عدم توافر البيانات اللازمة لقياس متغيرات الدراسة، وعليه فقد أصبحت عينة الدراسة (55) شركة مساهمة صناعية؛ أي ما نسبته (٩١.٧%) من إجمالي مفردات المجتمع، وقد بلغ عدد المشاهدات السنوية الإجمالية (٢٧٥) مشاهدة، وقد تم استبعاد (١٥) مشاهدة؛ وذلك بسبب عدم توافر البيانات المطلوبة، ليصبح عدد المشاهدات المتوفرة من البيانات (٢٦٠) مشاهدة؛ أي نسبته (٩٤.٥%) من المجموع الكلي للمشاهدات المقبولة.

مصادر جمع البيانات:

لأغراض هذه الدراسة تم الاعتماد على التقارير السنوية المنشورة لشركات عينة الدراسة على مدار فترة الدراسة من (٢٠١٧ - ٢٠٢١)، كما تم الاعتماد على المجالات، والبحوث العلمية المنشورة، بالإضافة إلى النشرات الإحصائية الصادرة عن بورصة عمان.

متغيرات الدراسة وطريقة قياسها:

المتغير المستقل:

تم قياس كفاءة الأصول غير الملموسة للشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان في هذه الدراسة من خلال احتساب الأبعاد الثلاث للقيمة الفكرية المضافة وفقا للخطوات التالية ووفقا لدراسة كل من (Rajabalizadeh and Oradi, 2022; Trequattrini et al., 2022; Lopes and) من (Ferreira, 2021; Gomes et al., 2020):

$$\text{Employee's Capital}_{it} = ECI_{it} \dots (1)$$

حيث أن:

- $\text{Employee's Capital}_{it}$: رأسمال القوى البشرية للشركة أ في السنة t.
- ECI_{it} : يمثل الاستثمار في القوى البشرية العاملة (إجمالي رواتب وأجور الموظفين) للشركة أ في السنة t.

$$\text{Employees Capital Efficiency (ECE)}_{it} = \text{Value Added}_{it} / \text{Employee's Capital}_{it} \dots (2)$$

حيث أن:

- ECE_{it} : كفاءة رأسمال القوى البشرية للشركة أ في السنة t.
- $\text{Employee's Capital}_{it}$: رأسمال القوى البشرية للشركة أ في السنة t.
- Value Added_{it} : القيمة المضافة للشركة أ في السنة t.

$$\text{Intangible resources capital}_{it} = \text{Value Added}_{it} - \text{Employees Capital}_{it} \dots (3)$$

حيث أن:

- $\text{Intangible resources capital}_{it}$: رأسمال الموارد غير الملموسة: وهي الموارد التي تمتلكها منظمة ليس لها وجود مادي، مثل حقوق النشر والعلامات التجارية وبراءات الاختراع للشركة أ في السنة t.
- $\text{Employees Capital}_{it}$: رأسمال القوى البشرية للشركة أ في السنة t.
- Value Added_{it} : القيمة المضافة للشركة أ في السنة t.

$$\text{Intangible resources capital Efficiency (IRE)}_{it} = \text{Intangible resources}_{it} / \text{Value Added}_{it} \dots (4)$$

حيث أن:

- IRE_{it} : كفاءة رأسمال الموارد غير الملموسة للشركة i في السنة t .
 - $Intangible\ resources\ capital_{it}$: رأسمال الموارد غير الملموسة: وهي الموارد التي تمتلكها منظمة ليس لها وجود مادي، مثل حقوق النشر والعلامات التجارية وبراءات الاختراع للشركة i في السنة t .
 - $Value\ Added_{it}$: القيمة المضافة للشركة i في السنة t .
- $Capital\ Employed\ Efficiency\ (CEE)_{it} = Value\ Added_{it} / Capital\ Employed_{it} \dots (5)$

حيث أن:

- $Capital\ Employed\ Efficiency_{it}$: كفاءة رأس المال المستخدم للشركة i في السنة t .
 - $Capital\ employed_{it}$: رأس المال المستخدم، يمثل صافي القيمة الدفترية لإجمالي الأصول.
 - $Value\ Added_{it}$: القيمة المضافة للشركة i في السنة t .
- $Value\ Added_{it} = Output_{it} - Input_{it} \dots (6)$

حيث أن:

- $Value\ Added_{it}$: القيمة المضافة للشركة i في السنة t .
- $Output_{it}$: إجمالي الدخل للشركة i في السنة t .
- $Input_{it}$: مجموع النفقات التشغيلية (باستثناء تكاليف الموظفين)، واستهلاك الأصول الثابتة واستهلاك الأصول غير الملموسة للشركة i في السنة t .

المتغير التابع:

تم قياس جودة الأرباح المحاسبية وفقاً للنموذج المستخدم في دراسة كل من (Raonic and Sahin, 2019; Shin et al., 2018)، للتنبؤ في الأرباح؛ حيث تعد الأرباح وفقاً لهذا النموذج أكثر جودة إذا كانت هناك دقة أكبر بتوقعات التدفقات النقدية المستقبلية لقياس هذه الصفة وذلك حسب الآتي:

$$ROA_{i,t+1} / = \alpha_0 + \alpha_1 ROA + \varepsilon_{i,t} \dots$$

حيث أن:

$ROA_{i,t}$: العائد على الأصول والمتمثل بصافي الربح مقسوماً على إجمالي الأصول للشركة i في السنة t .

α 0: الحد الثابت

ε, j, t : خطأ التقدير للنموذج المستخدم في قياس استمرارية الأرباح أعلاه.

كما يقيس النموذج السابق القيمة المطلقة للفرق بين العائد على الأصول (ROA) الفعلي في الفترة (t+1)، وبين العائد على الأصول المتوقع في نفس الفترة، وكلما كانت القيمة المطلقة بين (القيمة الفعلية وبين القيمة المتوقعة) قريبة من الصفر كلما كان هناك قدرة أكبر على التوقع بالتدفقات النقدية المستقبلية الأمر الذي بدوره يؤدي إلى استمرارية أرباح أكبر وبالتالي أرباحاً عالية الجودة.

المتغيرات الضابطة:

القيمة السوقية: تشير العديد من الدراسات مثل (Habib et al., 2021; Eldomiaty, 2020) إلى أن أكثر المقاييس شيوعاً لقياس القيمة السوقية للشركة هي القياس المبني على السوق مثل مقياس توين (Tobin's Q)، حيث أن ارتفاع هذه المقاييس لدى الشركات يشير إلى ارتفاع أداءها المالي وارتفاع ربحيتها وبالتالي تحسن نظرة السوق للشركة، كما أن انخفاض مقياس توين (Tobin's Q) لدى الشركات يشير إلى زيادة حرية التصرف لدى المدراء بما لا يخدم مصالح المالكين. وسيتم قياس القيمة السوقية وفقاً للآتي:

$$Tobin's Q_{it} = (M V_{it} + TD_{it}) / TA_{it} \dots$$

حيث أن:

$M V_{it}$: القيمة السوقية للشركة i في السنة

$TD_{it.t}$: إجمالي الديون لدى الشركة i في السنة

$TA_{it.t}$: إجمالي الأصول لدى الشركة i في السنة t .

حجم الشركة: تم احتساب حجم الشركة باستخدام اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول الشركة وفقاً لكل من (Punzo, 2021; Mwaurah et al., 2020). وقد أشارت دراسة (Liman and Mohammed, 2018) بأنه عادةً ما تكون الشركات كبيرة الحجم ذات حجم عمليات أكبر وذات مركز مالي أكبر، فحجم الشركة يعتبر مؤشراً للأداء المالي في الشركات وربحيتها.

النموذج القياسي للدراسة:

اعتماداً على المنهجية والنماذج المستخدمة في الدراسات السابقة وذلك من أجل اختبار أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح للشركات الصناعية؛ سيتم استخدام النموذج القياسي الآتي، وذلك من خلال الاعتماد على العديد من الدراسات مثل (Azamat et al., 2023; Syahrani and Dewi, 2022; Rajabalizadeh and Oradi, 2022; Trequattrini et al., 2022; Al-Ani and Francis, et al., 2004; richardson et al., 2005; Shin et al., 2018; Tawfik, 2021):

$$Earnings\ Quality_{it} = \beta_0 + \beta_1 ECE_{it} + \beta_2 IRE_{it} + \beta_3 CEE_{it} + \beta_4 Tobin's\ Q_{it} + \beta_5 LnSize_{it} + \varepsilon...$$

حيث أن:

<i>Earnings Quality_{it}</i>	قياس جودة الأرباح... القيمة المطلقة لجودة الأرباح للشركة أ في السنة t.
β_0	ثابت المعادلة (نقطة التقاطع).
<i>IRE_{it}</i>	كفاءة رأسمال الموارد غير الملموسة للشركة أ في السنة t
<i>ECE_{it}</i>	كفاءة رأسمال القوى البشرية للشركة أ في السنة t.
<i>CEE_{it}</i>	كفاءة رأس المال المستخدم للشركة أ في السنة t.
<i>Tobin's Q_{it}</i>	القيمة السوقية: (القيمة السوقية للشركة + إجمالي الديون) / إجمالي الأصول للشركة أ في السنة t.
<i>LnSize_{it}</i>	حجم الشركة: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول لدى الشركة.
ε	خطأ التقدير العشوائي.

أساليب التحليل الإحصائي:

أُستخدِمت الأساليب الإحصائية الآتية، ومن خلال البرنامج الإحصائي (E- views and SPSS) من خلال اختبار الارتباط المتعدد للمتغير المستقل، اختبار الارتباط الذاتي للتعرف إذا ما كان هناك مشكلة ارتباط ذاتي بين حدود الخطأ العشوائي في نموذج الدراسة، مصفوفة الارتباط (بيرسون)؛ للتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة، واستخراج خصائص العينة العامة من خلال احتساب: المتوسط الحسابي، والانحرافات المعيارية؛ للتمكن من وصف متغيرات الدراسة، واختبار الانحدار الخطي المتعدد والبسيط؛ لاختبار فرضيات الدراسة الرئيسية وفرعاتها.

الإحصاء الوصفي للمتغيرات التي تضمنتها الدراسة:

يشتمل هذا الجزء من الدراسة على وصف لمتغيرات الدراسة؛ مما يساهم في إعطاء صورة متكاملة عن هذه المتغيرات، ويسهل عملية تحليل البيانات، واختبار الفرضيات، وفي ما يلي استعراض لهذا الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة لكامل عينة الدراسة المتمثلة بـ (55) شركة صناعية مدرجة ضمن بورصة عمان، بمجموع مشاهدات بلغ (٢٦٠) مشاهدة، وعلى مدار خمس سنوات خلال الفترة (٢٠١٧ - ٢٠٢١).

وبالنظر إلى مكونات كفاءة الأصول غير الملموسة، يظهر الجدول رقم (١ - ٤) أن أكبر قيمة لرأس مال القوى البشرية للشركات التي ضمتها عينة الدراسة بلغت نحو (١٣٤.٥٤٤)، في حين بلغت أقل قيمة نحو (-١٨.٢٤٢)، وأن الوسط الحسابي لكفاءة رأس مال القوى البشرية بلغت نحو (٤.١١٢)، بانحراف معياري (١٢.٥٧٦)؛ مما يشير إلى أن هناك قيمة مضافة للشركة قدرها (٤.١١) ديناراً، مقابل كل دينار يدفع للموظفين (من رواتب، وأجور، وعلاوات، وحوافز)، وهو ما أكدته دراسة (Syahrani and Dewi, 2022) ودارسة (Shehada, 2019)، أن الشركات التي لديها نسب رواتب، وأجور، وعلاوات مرتفعة، تكتسب قيمة مضافة أعلى من غيرها من الشركات؛ وذلك نتيجة مساهمة الموظفين في تلك الشركات في تعزيز قيمتها الفكرية المضافة، الأمر الذي بدوره يشير، ويفسر سبب أهمية رأس مال القوى البشرية كأحد عناصر الأصول غير الملموسة التي تمتلكها الشركة.

جدول رقم (4-1)

الإحصاءات الوصفية لمتغيرات الدراسة من العام (2017 - 2021).

المتغيرات	أكبر قيمة	أقل قيمة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
جودة الأرباح المحاسبية	0.648	0.018	0.2328	0.1068
كفاءة رأسمال القوى البشرية	134.544	-18.242	4.112	12.576
كفاءة رأسمال الموارد غير الملموسة	11.292	-35.336	0.256	2.899
كفاءة رأس المال المستخدم	16.655	-2.490	0.858	1.801
حجم الشركة (مليون دينار)	1088.573	24.621	64.331	23.068
اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة	20.808	12.019	16.573	1.951
القيمة السوقية	3.869	0.063	1.182	0.645

ويظهر الجدول رقم (٤-١) أعلاه أن مكونات الأخرى للأصول غير الملموسة، وهي كفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة، وكفاءة رأس المال المستخدم؛ حيث بلغ الوسط الحسابي نحو (٠.٢٥٦) و(٠.٨٥٨) على التوالي، بانحراف معياري مقداره (٢.٨٩٩) و (١.٨٠١) على التوالي، كما بلغت أعلى قيمة نحو (١١.٢٩٢) و(١٦.٦٥٥) على التوالي، وإن أقل قيمة بلغت نحو (-٣٥.٣٣٦) و(-٢.٤٩٠) على التوالي؛ الأمر الذي بدوره يشير إلى أن أكثر مكونات الأصول غير الملموسة كفاءة للشركات التي تكوّنت منها عينة الدراسة، هي كفاءة رأس مال القوى البشرية، وبالتالي ضرورة التركيز - وبشكل كبير - على كفاءة رأس مال القوى البشرية في الشركات الصناعية.

أما جودة الأرباح لشركات العينة، فيبين الجدول (٤-١) أنها بلغت (٠.٢٣٣)، وقد كان الانحراف المعياري لهذه النسبة يساوي (٠.١٠٧)، وهذا يشير إلى أن أرباح شركات العينة بالمتوسط تبتعد بنحو (٢٣.٣%) من قدرتها على التنبؤ بالتدفقات النقدية المستقبلية، وذلك ما أشارت إليه دراسة كل من (Raonic and Sahin, 2019; Shin et al., 2018)؛ حيث إنه كلما اقتربت هذه القيمة من الصفر وفقاً لهذا النموذج، كان هناك قدرة أكبر على التوقع بالتدفقات النقدية المستقبلية، كما بلغت أكبر قيمة لجودة الأرباح وفقاً لهذا النموذج نحو (٠.٦٤٨). وهي تعود إلى شركة البوتاس العربية، في حين بلغت أقل قيمة نحو (٠.٠١٨) والتي تعود إلى شركة مصانع الإسمنت الأردنية.

أما في ما يتعلق بمتغير القيمة السوقية لشركات العينة، فقد بلغ متوسطها (١.١٨٢)، وبانحراف معياري (٠.٦٤٥)، وأما أكبر قيمة سوقية خلال فترة الدراسة، فقد بلغت نحو (٣.٨٦٩)، فهي لشركة مناجم الفوسفات الأردنية، وأما أقل قيمة سوقية خلال فترة الدراسة، فقد بلغت نحو (٠.٠٦٣)، وتعود للشركة المتحدة لصناعة الحديد والصلب، الأمر الذي يدل على التفاوت الكبير في الفرص الاستثمارية لدى الشركات الأردنية؛ وذلك نتيجة لاختلاف الأرباح التي حققتها تلك الشركات من جهة، وتفاوت إمكاناتها في الحصول على التمويل الخارجي من جهة أخرى، وهذا ما بينته دراسة (Azamat et al., 2023) ودراسة (Putra and Ratnadi, 2021) أنّ ارتفاع قيمة مقياس (TobinsQ) أكبر من واحد تدل على أن القيمة السوقية للشركة أكبر من قيمة تكلفة استبدال أصولها؛ مما يشير إلى أن الشركة لديها فرص استثمارية أكبر، ومؤشر جيد على الإدارة الفعّالة، في حين أن انخفاض قيمة مقياس توبين إلى أقل من واحد، يدل على أن القيمة السوقية أقل من قيمة أصولها.

ويبين الجدول رقم (٤-١) أن الوسط الحسابي لإجمالي الأصول بلغ نحو (64,331,545)، ديناراً، وأن أكبر شركات العينة حجماً هي شركة مناجم الفوسفات الأردنية؛ إذ بلغ حجمها نحو (1,088,073,000) ديناراً، في حين كان الأقل حجماً عائداً إلى شركة المصانع العربية الدولية للأغذية والاستثمار؛ حيث بلغ حجمها نحو (24,621,546) ديناراً أردنياً، كما بلغ الانحراف المعياري نحو (23,068,659) ديناراً، ولغايات التحليل الإحصائي لفرضيات الدراسة، فقد استخدمت الباحثة في نموذج الدراسة اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول، والذي يبينه الجدول ذاته رقم (٤-١)؛ حيث بلغ الوسط الحسابي لمتغير اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول نحو (١٦.٥٧٣)، وأن أكبر شركات العينة بلغ حجمها (٢٠.٨٠٨)، أما أقلها، فبلغ حجمها (١٢.٠١٩)، وبلغ الانحراف المعياري لمتغير اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول نحو (١.٩٥١).

التحقق من ملاءمة البيانات للتحليل الإحصائي:

تم في هذا الجزء من الدراسة اختبار مدى ملاءمة النموذج الخطي العام لبيانات الدراسة للتحليل الإحصائي؛ حيث ستجرى أهم الاختبارات الإحصائية، والتي تؤثر على النموذج الخطي العام، مثل اختبار مدى وجود ظاهرة التداخل الخطي المتعدد، من خلال إجراء عدة اختبارات، مثل مصفوفة ارتباط بيرسون، واختبار معامل تضخم التباين، وكذلك التأكد من مدى وجود ظاهرة الارتباط الذاتي المتعدد من خلال اختبار (Durbin-Watson test)، وأخيراً بيان مدى توزيع بيانات الدراسة طبيعياً.

أولاً: اختبار التداخل الخطي المتعدد:

إن اختبار بيرسون (Pearson Correlation) يهدف إلى معرفة ما إذا كان هناك مشكلة ارتباطات تبادلية بين متغيرات الدراسة المستقلة والضابطة في نموذج الانحدار المتعدد، وهي ما تعرف بـ (Multicollinearity)، وإن وجود مثل هذه المشكلة؛ يؤدي إلى تشويه العلاقة بين أحد المتغيرات مع المتغير التابع؛ وبالتالي فإن متغيرات الدراسة لا يتوفر فيها شرط الاستقلالية (Hsiao, 2020). ويبين (Greene et al., 2018) أن وجود نسبة ارتباط تزيد عن (٨٠%) بين أي متغيرين أو أكثر يعد ارتباطاً عالياً، ومن أجل التأكد من عدم وجود ارتباطات عالية تتجاوز (٨٠%) أُجري اختبار بين المتغيرات المستقلة والضابطة المتضمنة في نموذج الدراسة.

جدول رقم (٢-٤):

اختبار مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والضابطة.

المتغيرات	كفاءة رأس المال المستخدم	كفاءة رأس المال المستخدم	القيمة السوقية	اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة
كفاءة رأس المال القوي البشرية	1			
كفاءة رأس المال الموارد غير الملموسة	0.472**	1		
كفاءة رأس المال المستخدم	0.141**	0.108**	1	
القيمة السوقية	0.395**	0.207*	0.204*	1
اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة	-0.094*	-0.009	0.024	-0.0172

** ارتباط عند مستوى معنوية ١% * ارتباط عند مستوى معنوية ٥%

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود ارتباطات تبادلية بين متغيرات الدراسة؛ حيث بلغت أعلى قيمة الارتباط (٤٧.٢%) بين متغير رأس مال الموارد غير الملموسة، ومتغير رأس مال القوي البشرية. ومن أجل التيقن من عدم وجود مشاكل الارتباط المتعدد في العينة، أُجري اختبار معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor (VIF)) على المتغيرات المستقلة، والمتغيرات الضابطة المتضمنة في الدراسة، واستخراج معامل (Tolerance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة والضابطة؛ للوصول إلى معامل تضخم التباين (VIF)، وذلك في سبيل التحقق من عدم وجود ارتباط خطي متعدد بين جميع المتغيرات المستقلة والضابطة (Chong et al., 2020)، وقد بيّن (Little and Rubin, 2019) أن مشكلة الارتباط الخطي بين المتغيرات تظهر إذا تجاوزت قيمة معامل التضخم أكبر من (١٠). ويبين الجدول التالي اختبار معامل التضخم.

جدول رقم (٣-٤):

اختبار معامل التباين للتداخل الخطي.

اختبار التداخل الخطي		المتغيرات
Multicollinearity Test		
VIF	tolerance	
1.025	0.976	كفاءة رأسمال القوى البشرية
1.063	0.941	كفاءة رأسمال الموارد غير الملموسة
1.152	0.935	كفاءة رأس المال المستخدم
1.110	0.941	القيمة السوقية
1.098	0.819	اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة

يشير الجدول أعلاه إلى أن قيم معامل تضخم التباين كانت جميعها ما دون العدد (١٠)؛ مما يشير إلى عدم احتواء متغيرات الدراسة لمشكلة الارتباطات الخطية المتعددة.

ثانياً: اختبار الارتباط الذاتي:

تعد البواقي المتجاورة سبباً رئيساً في مشكلة الارتباط الذاتي في نموذج الدراسة؛ الأمر الذي يؤدي إلى التأثير -وبشكل مباشر- بصحة النتائج، وبالتالي وجود تأثير كبير للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع بسبب الارتباط الذاتي (Chong et al., 2020).

وللتأكد من وجود مشكلة الارتباط الذاتي في نموذج الدراسة، سيستخدم اختبار (Durbin Watson)، والذي يُعدُّ أكثر الاختبارات شيوعاً عند الإحصائيين، وقد بين (Hsiao, 2020) أن النتيجة التي تتراوح بين (١.٥-٢.٥) تشير إلى عدم ارتباط ذاتي بين البواقي المتجاورة للمتغيرات، في حين أن النتيجة القريبة من (٤) تُظهر وجود ارتباط سالب، كما أن النتيجة القريبة من الصفر تشير إلى وجود ارتباط موجب.

جدول رقم (٤-٤)

اختبار الارتباط الذاتي للبواقي (Durbin-Watson)

D-W	البيان
2.042	نموذج الدراسة

ويلاحظ من الجدول رقم (٤-٤) أعلاه أن اختبار واتسن للارتباط الذاتي يقع بين النتيجة المتلى، وبالتالي عدم احتواء الدراسة الحالية على مشكلة الارتباط الذاتي.

ثالثاً: اختبار التوزيع الطبيعي:

من شروط صلاحية النموذج الخطي ضرورة توزيع مشاهدات المتغيرات الكمية طبيعياً، وفي حال عدم تحقق هذا الشرط، تُعاد صياغة هذه المتغيرات باستخدام طرق إحصائية معينة، مثل احتساب اللوغاريتم الطبيعي، أو الجذر التربيعي لها، ويذكر في هذا الصدد (Little and Rubin, 2019) أن هناك عدة افتراضات وقواعد يضمن تحققها الحصول على توزيع طبيعي لبيانات الدراسة، ومن أهمها التي تنص على أنه في حالة المشاهدة الكبيرة، والتي يكون فيها حجم مشاهدة الدراسة (٢٠٠) مشاهدة أو أكثر، فإن عدم توزيع البيانات طبيعياً لن يؤثر على صحة نتائج الدراسة، وبما أن حجم المشاهدة في هذه الدراسة كبير (260 مشاهدة)، فلن تكون ظاهرة عدم توزيع البيانات طبيعياً مؤثرة على صحة نموذج الدراسة.

تحليل البيانات واختبار الفرضيات:

يبين هذا الجزء من التحليل اختبار فرضيات الدراسة للإجابة عن أسئلة الدراسة، وكذلك التعرف على كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد أُستخدِم نموذج الانحدار المتعدد؛ وذلك لأن بيانات الدراسة ذات طبيعة مقطعية (Cross-Sectional)، ومن خلال مجموعة من السنوات (٢٠١٧-٢٠٢١)، وإجمالي مشاهدات (260).

اختبار الفرضية الرئيسية:

تختبر الفرضية الرئيسية تأثير كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح، والتي تم صياغتها من خلال الآتي:

الفرضية الرئيسية H_0 : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

جدول رقم (٥-٤):
نتائج اختبار الفرضيات.

المتغيرات	Coefficient	p-Value
كفاءة رأسمال الموارد غير الملموسة	0.018	0.001
كفاءة رأسمال القوى البشرية	0.021	0.000
كفاءة رأس المال المستخدم	0.057	0.004
القيمة السوقية	0.012	0.005
اللوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة	0.013	0.000

Dependent Variable: Earnings Quality
R-squared 0.224
Adjusted R-squared 0.210
F-statistic 19.781
Sig 0.000

$$Earnings\ Quality_{it} = \beta_0 + \beta_1 ECE_{it} + \beta_2 IRE_{it} + \beta_3 CEE_{it} + \beta_4 Tobin's\ Q_{it} + \beta_5 LnSize_{it} + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

- $Earnings\ Quality_{it}$: قياس جودة الأرباح... القيمة المطلقة لجودة الأرباح للشركة i في السنة t .
- β_0 : ثابت المعادلة (نقطة التقاطع).
- ECE_{it} : كفاءة رأسمال القوى البشرية للشركة i في السنة t .
- IRE_{it} : كفاءة رأسمال الموارد غير الملموسة للشركة i في السنة t .
- CEE_{it} : كفاءة رأس المال المستخدم للشركة i في السنة t .
- $Tobin's\ Q_{it}$: القيمة السوقية: (القيمة السوقية للشركة + إجمالي الديون) / إجمالي الأصول للشركة i في السنة t .
- $LnSize_{it}$: حجم الشركة: اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول للشركة i في السنة t .

ε_{it} : يمثل خطأ التقدير العشوائي.

يُظهر الجدول رقم (٥-٤) أنَّ قيمة ($R. Square$) لنموذج الدراسة بلغت نحو (٢٢.٤%)، وكما يظهر الجدول ذاته قيمة ($Adjusted R Square$) والبالغة (٢١%)؛ مما يعني أن المتغيرات المستقلة، والمتغيرات الضابطة تفسر التغيرات التي حدثت في المتغير التابع (جودة الأرباح)

في الشركات الصناعية الأردنية بنسبة (٢١%)، وهي نسبة جيدة، وتدل على قدرة تفسير المتغير المستقل، والمتغيرات الضابطة للمتغير التابع. كما يوضح الجدول أعلاه أن نموذج الدراسة المستخدم في اختبار تأثير كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية الأردنية دال إحصائياً؛ حيث بلغت قيمة (*F - statistic*) لنموذج الدراسة (١٩.٧٨١) بدلالة إحصائية عند مستوى (*Sig = 0.000*)، وتقع هذه القيمة ضمن مستوى الدلالة الإحصائية (١%)؛ أي أنه كلما زادت كفاءة الأصول غير الملموسة، ازداد معها نمو الأرباح لدى الشركات الصناعية على المدى الطويل، وارتفعت القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية لدى الشركات واستقرارها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع جودة الأرباح في تلك الشركات، وبالتالي ترفض الدراسة الحالية الفرضية العدمية، وتقبل الفرضية البديلة، والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Azamat et al., 2023; Sowaity, 2022; Syahrani and Dewi, 2022). غير أنها تختلف مع دراسة (Shehada, 2019).

اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

تختبر الفرضية الفرعية الأولى مدى تأثير كفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة على جودة الأرباح، والتي تم صياغتها من خلال الآتي:

الفرضية الفرعية الأولى H_{01} : "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

ويتضح من الجدول رقم (٥-٤) أن معامل الميل (*coefficient*) لكفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة كان موجباً، وهذا يعني أنه كلما ازدادت تكاليف هذه الموارد، ارتفعت كفاءة الموارد، والقدرات غير الملموسة لدى الشركات، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع الأرباح المستقبلية، والقدرة على التنبؤ بها في المدى الطويل؛ وذلك جزاء امتلاك الشركات العديد من الموارد غير الملموسة (مثل نوعية نظم المعلومات التقنية، وقواعد المعلومات، إضافة إلى سهولة وسرعة إمكانية الوصول إليها)؛ وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، ويبين الجدول ذاته أن القيمة الاحتمالية (*P. value*)

من الدراسات، مثل (Shehada, 2019; Kaur et al., 2019; Sarea and Alansari, 2016; Mojtahedi, 2013).

اختبار الفرضية الفرعية الثالثة:

تختبر الفرضية الفرعية الثالثة مدى تأثير كفاءة رأس المال المستخدم على جودة الأرباح، والتي تم صياغتها من خلال الآتي: -

الفرضية الفرعية الثالثة H₀₃: "لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال المستخدم على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

ويتضح من الجدول رقم (٥-٤) أن معامل الميل (*coefficient*) لكفاءة رأس المال المستخدم كان موجباً؛ أي أن أي أعباء تكبدها الشركات في الاستثمار في البنى التحتية الداعمة للعاملين، إضافة إلى البنى التحتية الداعمة لأنظمة الشركة وما إلى ذلك (رأس المال المستخدم)، سيؤدي إلى زيادة معدلات النمو في الأرباح من جهة، وارتفاع القدرة التنبؤية للتدفقات النقدية المستقبلية من جهة أخرى، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات مثل (Sowaity, 2022)، والتي أوضحت أنه كلما ارتفعت معدلات رأس المال المستخدم في الشركات ارتفعت معه جهود الشركة وكفاءتها في استغلال، وإدارة الموارد غير الملموسة؛ وبالتالي ازادت القدرة على التنبؤ بالأرباح في المستقبل؛ الأمر الذي يؤدي إلى ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، ويوضح الجدول ذاته أن القيمة الاحتمالية (*P. value*) لكفاءة رأس المال المستخدم تساوي (٠.٠٠٠٤)، وهي أقل من (٥%) (المستوى المعنوي في هذه الدراسة)، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج؛ وبالتالي ترفض الدراسة الحالية الفرضية العدمية، وتقبل الفرضية البديلة، والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال المستخدم على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Sowaity, 2022; Shehada, 2019; Kaur et al., 2019; Sarea and Alansari, 2016).

اختبار الفرضية الفرعية الرابعة:

تختبر الفرضية الفرعية الرابعة تأثير حجم الشركة، والقيمة السوقية كمتغيرات ضابطة، والتي تم

صياغتها من خلال الآتي:

الفرضية الفرعية الرابعة H_{04} : "لا يوجد أثر ذو دلالة كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في ظل وجود كل من حجم الشركة، والقيمة السوقية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان".

أما في ما يتعلق بالمتغيرات الضابطة، فيتبين من الجدول رقم (٥-٤) أن معامل الميل (*coefficient*) للقيمة السوقية كان موجباً، وهذا يعني أن الشركات التي تتمتع بقيم سوقية عالية نسبياً، تقل فيها دوافع ارتكاب التلاعب في التقارير المالية، وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، ويظهر الجدول ذاته أن القيمة الاحتمالية (*P. value*) للقيمة السوقية تساوي (٠.٠٠٠٥)، وهي أقل من (٥%) (المستوى المعنوي في هذه الدراسة)، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالنظر للمتغير الضابط الثاني، يتبين من الجدول رقم (٥-٤) أن معامل الميل (*coefficient*) لحجم الشركة كان موجباً أيضاً، وهذا يعني أن الشركات التي تتمتع بحجم أكبر لا تعاني من تقلب، أو تذبذب في التدفقات النقدية المستقبلية؛ نتيجة لاستغلال مواردها بشكل يجنبها عدم القدرة على دفع أي التزامات حالية أو مستقبلية في وقتها، وبالتالي عدم مواجهة أي احتمالية للصعوبات المالية المستقبلية من جهة، وعدم التلاعب في البيانات المالية من جهة أخرى؛ الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، ويبين الجدول ذاته أن القيمة الاحتمالية (*P. value*) للوغاريتم الطبيعي لحجم الشركة يساوي (٠.٠٠٠٠)، وهي أقل من (٥%) (المستوى المعنوي في هذه الدراسة)، وهذا يعني أن له دلالة إحصائية في النموذج، وبالتالي ترفض الدراسة الحالية الفرضية العدمية، وتقبل الفرضية البديلة، والتي تنص على وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في ظل وجود كل من حجم الشركة، والقيمة السوقية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Azamat et al., 2023; Duarte et al., 2022; Trequattrini et al., 2022; Rajabalizadeh and Oradi, 2022; Putra and Ratnadi, 2021; Shehada, 2019; Kaur et al., 2019; Hidayah, 2018).

النتائج:

يتمثل الهدف الرئيس لهذه الدراسة هو التعرف على أثر كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح، وذلك في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، خلال الفترة من عام (٢٠١٧) إلى عام (٢٠٢١)، وفي ضوء نتائج الاختبارات الإحصائية لفرضيات الدراسة الموضحة تفصيلها سابقاً، يمكن تلخيص النتائج التي توصلت إليها الدراسة في النقاط التالية: -

١- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؛ أي أنه كلما زادت كفاءة الأصول غير الملموسة، ازداد معها نمو الأرباح لدى الشركات الصناعية على المدى الطويل، وارتفعت القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية لدى الشركات واستقرارها، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع جودة الأرباح في تلك الشركات، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Azamat et al., 2022; Sowaity, 2022; Syahrani and Dewi, 2022). غير أنها تختلف مع دراسة (Shehada, 2019).

٢- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة رأس مال الموارد غير الملموسة على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وهذا يعني أنه كلما ازدادت تكاليف هذه الموارد، ارتفعت كفاءة الموارد والقدرات غير الملموسة لدى الشركات، الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع الأرباح المستقبلية، والقدرة على التنبؤ بها في المدى الطويل، وذلك جزاء امتلاك الشركات للعديد من الموارد غير الملموسة (مثل نوعية نظم المعلومات والتقنية وقواعد المعلومات، إضافة إلى سهولة وسرعة إمكانية الوصول إليها)؛ وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Sowaity, 2022; Syahrani and Dewi, 2022; Mutuc, 2021; Shehada, 2019; Al-Ani and Tawfik, 2021).

٣- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة رأس مال القوى البشرية على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؛ أي أنه كلما ازدادت التكاليف التي تتكبدها الشركات في الاستثمار على القوى البشرية، ارتفعت معها كفاءة رأس مال القوى البشرية؛ مما يؤدي إلى ارتفاع احتمالية تحقيق الأرباح المستقبلية، وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، وقد توافقت هذه

النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Shehada, 2019; Kaur et al., 2019; Sarea) (and Alansari, 2016; Mojtahedi, 2013).

٤- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة رأس المال المستخدم على جودة الأرباح في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان؛ أي أنّ أي أعباء تتكبدها الشركات في الاستثمار في البنى التحتية الداعمة للعاملين، إضافةً إلى البنى التحتية الداعمة لأنظمة الشركة وما إلى ذلك (رأس المال المستخدم)، سيؤدي إلى زيادة معدلات النمو في الأرباح من جهة، وارتفاع القدرة التنبؤية للتدفقات النقدية المستقبلية من جهة أخرى، الأمر الذي بدوره يؤدي إلى ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Sowaity, 2022;) (Shehada, 2019; Kaur et al., 2019; Sarea and Alansari, 2016).

٥- وجود أثر ذي دلالة إحصائية لكفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح في ظل وجود كل من حجم الشركة، والقيمة السوقية في الشركات الصناعية المدرجة في بورصة عمان، وهذا يعني أن الشركات التي تتمتع بحجم أكبر لا تعاني من تقلب، أو تذبذب في التدفقات النقدية المستقبلية؛ نتيجة لاستغلال مواردها بشكل يجنبها عدم القدرة على دفع أي التزامات حالية أو مستقبلية في وقتها، وبالتالي عدم مواجهة أي احتمالية للصعوبات المالية المستقبلية من جهة، وعدم التلاعب في البيانات المالية من جهة أخرى؛ الأمر الذي يؤدي بدوره إلى ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، كما أن الشركات التي تتمتع بقيمة سوقية عالية نسبيًا تقل فيها دوافع ارتكاب التلاعب في التقارير المالية؛ وبالتالي ارتفاع جودة الأرباح لدى الشركات، وقد توافقت هذه النتيجة مع العديد من الدراسات، مثل (Azamat et al., 2023; Duarte et al., 2022;) (Trequattrini et al., 2022; Rajabalizadeh and Oradi, 2022; Putra and Ratnadi, 2021; Shehada, 2019; Kaur et al., 2019; Hidayah, 2018).

التوصيات:

بناءً على نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها، يوصي الباحثان بالآتي آمليين أن تكون مفيدة لجميع الفئات المستفيدة من التقارير المالية، سواءً أكانوا مستثمرين، أم مقرضين، أم دائنين وغيرهم من الأطراف الأخرى؛ وذلك للفت انتباههم حول تأثير كفاءة الأصول غير الملموسة على جودة الأرباح

- المحاسبية، ويمكن تلخيص هذه التوصيات بالآتي:
- ١- ضرورة تركيز الشركات الصناعية الأردنية بشكل كبير على رأسمال القوى البشرية من خلال زيادة معرفة الموظفين، ومهاراتهم، وابتكاراتهم، وخلق أفكار جديدة لديهم؛ وذلك إذا رغبت تلك الشركات في تحسين الأداء لديها، إضافةً إلى خلق المزيد من القيم المضافة؛ حيث بينت النتائج مقابل كل دينار يمنح للموظفين من الرواتب أو الأجر وما إلى ذلك، هناك قيمة مضافة للشركة قدرها (٤.١١) دينارًا.
 - ٢- التركيز والالتزام بتعليمات الإفصاح الصادرة عن هيئة الأوراق المالية، كإفصاح عن جميع الأجر، والرواتب، والمكافآت، والعلاوات للقوى البشرية، وكذلك الإفصاح عن عدد الموظفين في فروع الشركة وأقسامها، وعدد الشركات التابعة للشركة نفسها؛ حيث تم استبعاد عدد من الشركات وذلك لعدم توفر هذه البيانات.
 - ٣- ضرورة إعادة النظر في المكونات الأخرى للأصول غير الملموسة وكفاءتها لدى الشركات الصناعية الأردنية، إضافة إلى إيجاد مقاييس أخرى والإفصاح عنها؛ حيث لا بد أن تكون هذه العناصر أحد الموارد الرئيسية لخلق القيمة والربحية للشركة، الأمر الذي بدوره سيؤدي إلى النمو المتزايد في أدائها، وإكسابها ميزة تنافسية إضافية يصعب تقليدها.
 - ٤- تقترح الدراسة أن يتم الإفصاح عن جودة الأرباح في الشركات الصناعية الأردنية من خلال تبني مقاييس، ونماذج ملائمة للجودة، كالواردة في الدراسة الحالية، أو الواردة لدى العديد من الكُتَّاب والمؤلفين؛ وذلك لتوعية مستخدمي البيانات المالية بشكل عام، والمستثمرين بشكل خاص حول جودة الأرباح، وانعكاسات هذه الجودة على قراراتهم الاستثمارية؛ الأمر الذي يؤدي إلى بيئة استثمارية رشيدة ذات جودة عالية.
 - ٥- إجراء المزيد من الدراسات، والأبحاث المستقبلية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية على قطاعات أخرى؛ حيث يُعدُّ موضوع الدراسة الحالية من الموضوعات المتشعبة، والتي يصعب تغطيتها في دراسة واحدة.

المراجع:

- أبو سالم، سيد سالم محمد، (٢٠١٨)، تأثير الاستحقاقات الاختيارية على استمرارية الأرباح: دراسة اختيارية على الشركات المساهمة المصرية، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد (٢٢)، العدد (٤)، ص ٦٤٠-٦٨٠.
- توفيق، أحمد محمد شوقي، (٢٠١٩). أثر الإفصاح عن مراحل رأس المال الفكري على القيمة السوقية-دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية، مجلة البحوث المحاسبية، المجلد (١)، العدد (١).
- الدويك، هبة راضي، (٢٠٢٠)، أثر الأصول غير الملموسة وقياس القيمة العادلة على إدارة الأرباح: دليل عملي من قطاع البنوك في الأردن، الجامعة الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، الأردن.
- الربيح، أحمد سالم (٢٠٢٢). رأس المال الفكري في الميزة التنافسية؛ الدور الوسيط للذكاء الإستراتيجي، الطبعة الثالثة، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زلوم، نضال عمر. (٢٠١٥). نموذج مقترح لقياس استخدام المعلومات المحاسبية للتنبؤ باستمرارية الأرباح كأداة لجدولتها، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد (١١)، العدد (٣)، ص ٦٢١-٦٤٠.
- سعيد، لقمان محمد؛ حسن، مقداد معروف. (٢٠١٩). أثر سياسة تمهيد الدخل على جودة الأرباح المحاسبية: دراسة تطبيقية في عينة من المصارف العراقية العاملة في محافظة أربيل، QALAAI ZANIST JOURNAL، المجلد (٤)، العدد (٤)، ص ص: ٣٥٦-٤١٤.
- العامري، سعد جايد، (٢٠٢٠). رأس المال الفكري أساس صناعة القرارات، الطبعة الثانية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- فضل، وائل، (٢٠١٩). رأس المال الفكري وأثرها في تحقيق الميزة التنافسية، الطبعة الثانية، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ياسين، علي طه؛ الياسين، أحمد عبد الكريم؛ عيدان، أحمد كاظم. (٢٠٢١). أثر الموجودات غير الملموسة في الأداء المالي للبنوك القطرية المدرجة في بورصة الدوحة، مجلة كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة البصرة، المجلد الخامس، العدد الثلاثون.
- Abdel-Aziz, M. (2020). Effect of Intellectual Capital on Firm Value and Financial Performance: An Empirical Study on Companies Listed on Egyptian Stock Exchange, Alexandria Journal of Accounting Research, 3 (4), 160-196.

- Aguguum, A. T., Dada, S. O., & Nwaobia, A. N. (2019). Earnings Persistence and Firm Performance: Implications of Analysts' Accurate Forecast Ability from the Emerging Market of Nigeria. *Int J Account Res*, 7(197), 2.
- Al-ani, m. K., & Tawfik, o. I. (2021). Effect of intangible assets on the value relevance of accounting information: Evidence from emerging markets. *The Journal of Asian Finance, Economics and Business*, 8(2), 387-399.
- Alfredson, K., Leo, K., Picker, R., Pacter, P., Radford, J., & Wise, V. (2019). *Applying international accounting standards*, 4th edition. John Wiley & Sons.
- Awawdeh, H. A., Al-Sakini, S. A., & Nour, M. (2020). Factors affecting earnings response coefficient in Jordan: applied study on the Jordanian industrial companies. *Investment Management and Financial Innovations*, 17(2), 255-265.
- Azamat, K., Galiya, J., Bezhan, R., & Nurdana, Z. (2023). The impact of intangible assets on the value of companies worldwide. *Journal of Innovation & Knowledge*, 8(1), 100330.
- Chong, J., Liu, P., Zhou, G., & Xia, J. (2020). Using MicrobiomeAnalyst for comprehensive statistical, functional, and meta-analysis of microbiome data. *Nature protocols*, 15(3), 799-821.
- Dastgir, M., & Karimzade, S. (2020). Investigation of Rational Pricing of Cash and Accruals Components the Earnings Considering the Moderating Effect of Conservatism. *Quarterly Financial Accounting*, 12(47), 1-22.
- Dawar, V. (2014), "Earnings persistence and stock prices: empirical evidence from an emerging market", *Journal of Financial Reporting and Accounting*, Vol. 12 No. 2, pp. 117-134.
- Dechow, P., Ge, W., & Schrand, C. (2010). Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences. *Journal of accounting and economics*, 50(2-3), 344-401.
- Dichev, I. and Tang, W. (2009), "Earnings volatility and earnings predictability", *Journal of Accounting and Economics*, Vol. 47, pp. 160–181.
- Du Plessis, J. J., Hargovan, A., & Harris, J. (2018). *Principles of contemporary corporate governance* 4th ed. Cambridge University Press.
- Duarte, A. F., Lisboa, I., & Carreira, P. (2022). Does earnings quality impact firms' performance? The case of Portuguese SMEs from the mold sector. *Journal of Financial Reporting and Accounting*, (ahead-of-print).

- Eldomiaty, T., Saeed, Y., Hammam, R., & AboulSoud, S. (2020). The associations between stock prices, inflation rates, interest rates are still persistent: Empirical evidence from stock duration model. *Journal of Economics, Finance and Administrative Science*. Vol. 25 No. 49, pp. 149-161.
- Francis, J., Nanda, D., & Olsson, P. (2008). Voluntary disclosure, earnings quality, and cost of capital. *Journal of accounting research*, 46(1), 53-99.
- Gallego, G., & Topaloglu, H. (2019). *Revenue management and pricing analytics* (Vol. 209). New York: Springer.
- Greene, W., Harris, M. N., Srivastava, P., & Zhao, X. (2018). Misreporting and econometric modelling of zeros in survey data on social bads: An application to cannabis consumption. *Health economics*, 27(2), 372-389.
- Gomes, H. B., Gonçalves, T. D. C., & Tavares, A. D. L. (2020). Intangibility and value of the company: An analysis of the Brazilian stock market. *Revista Catarinense Da Ciência Contábil*, 19, 1-15.
- Habib, A., Bhatti, M. I., Khan, M. A., & Azam, Z. (2021). Cash holding and firm value in the presence of managerial optimism. *Journal of Risk and Financial Management*, 14(8), 356.
- Hsiao, C. (2022). *Analysis of panel data* (No. 64). Cambridge university press.
- Hamdan, A. (2020). The role of the audit committee in improving earnings quality: The case of industrial companies in GCC. *Journal of International Studies*, 13(2), 127-138.
- Hidayah, N. (2018). The Effect of Good Corporate Governance and Intellectual Capital on the Quality of Financial Reporting (Case Study of Banking Companies in Indonesia Stock Exchange), *European Journal of Business and Management*, Vol.10, No.21, pp. 65-73
- Higgins, Robert C. with Jennifer Koski and Todd Mitton. (2016) *Analysis for financial Management Eleventh Edition*, McGraw-Hill Education.
- Huynh, Q. L. (2018). Earnings quality with reputation and performance. *Asian Economic and Financial Review*, 8(2), 269-278.
- Ishtiaq, M., & Ullah, N. (2014). Market Value, Book Value and Earnings: Is Bank Efficiency a Missing Link? *Hyperion Economic Journal*, 2(1), 38-45.
- Kasmiasi, M., & Santosa, P. W. (2019). The effect of earning information, cash flow componens, firnancing decision, and Stock Return: Empirical Evidence on Indonesia stock exchange. *Journal of Economics, Business & Accountancy Ventura*, 22(2), 157-166.

- Kaur, R., Sharma, R. K., & Goyal, S. (2019). Improving organizational performance through competitive advantage: an empirical analysis with reference to Indian IT industry. *Journal of Asia-Pacific Business*, 20(4), 281-301.
- Kieso D E.; Weygandt, J.; Warfield T D, (2019). *Intermediate Accounting*, 17th edition, John Wiley & Sons, Inc.
- Kordlouie, H.R., Sadeghi, L., Sadeghi, N. (2018). "Investigating The Relationship Between Earnings Quality, Audit Quality and Capital Cost Despite Iran's
- Lopes, I. T., & Ferreira, C. F. P. (2021). Intangibles as innovative drivers for competitive businesses. *Intangibles as innovative drivers for competitive businesses*, (2), 238-260.
- Little, R. J., & Rubin, D. B. (2019). *Statistical analysis with missing data* (Vol. 793). John Wiley & Sons.
- Madheu, V. (2020). *Determinants of financial market development: the role of institutions* (Doctoral dissertation), unpublished .
- Mojtahedi, P. (2018). *The Impact of Intellectual Capital on Earning Quality: Evidence from Malaysian Firms*. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 7(2): 535-540.
- Mutuc, E. B. (2021). *An Integrated Model to Explain How Intellectual Capital Affects Earnings Quality: Some Evidence from Asian Emerging Economies*. *Asia-Pacific Social Science Review*, 21.(٢)
- Mojtahedi, P. (2013). *The impact of intellectual capital on earning quality: evidence from malaysian firms*. *Australian Journal of Basic and Applied Sciences*, 7(2), 535-540.
- Mwaurah, I., Muturi, W., & Waititu, A. (2017). *The influence of financial risk on stock returns*. *International Journal of Scientific and Research Publications*, 7(5), 418-430.
- Nozari, R., Valipour, H., & Gholami, A. (2023). *Effect of disclosure quality on earnings forecast accuracy with an emphasis on the role of information accrual component of earnings volatility*. *International Journal of Finance & Managerial Accounting*, 8(29), 1-11.
- Punzo, E. (2021). *The impact of intellectual capital on high intangible and low intangible firms in the European market*.

- Putra, I. N. W. A., & Ratnadi, N. M. D. (2021). Intellectual capital and its disclosure on firm value: evidence of Indonesian banking industries. *International Journal of Finance & Banking Studies* (2147-4486), 10(1), 86-95.
- Rajabalizadeh, J., & Oradi, J. (2022). Managerial ability and intellectual capital disclosure. *Asian Review of Accounting*, 30(1), 59-76.
- Rankin, M., Ferlauto, K., McGowan, S. C., & Stanton, P. A. (2021). *Contemporary Issues in Accounting*, 2nd Edition. Milton, Australia: Wiley.
- Raonic, I., & Sahin, A. (2019). Do analysts understand accruals' persistence? Evidence revisited. *Journal of Applied Accounting Research*.
- Richardson, S., Sloan, R., Soliman, M. and Tuna, I. (2005), "Accrual reliability, earnings persistence and stock prices", *Journal of Accounting and Economics*", Vol. 39, No. 3, pp. 437-485.
- Schroeder, R. G., Clark, M. W., & Cathey, J. M. (2019). *Financial accounting theory and analysis: text and cases*. John Wiley & Sons.
- Shehada, M. M. (2019). *The Relationship Between Intellectual Capital Efficiency and Earnings Quality: An Applied Study* (Un published Doctoral dissertation), Al-Azhar University- Gaza.
- Shin, M., Kim, S., Shin, J., & Lee, J. (2018). Earnings quality effect on corporate excess cash holdings and their marginal value. *Emerging Markets Finance and Trade*, 54(4), 901-920.
- Spiceland, J. D. (2022). *Intermediate accounting*, 11th Edition. McGraw-Hill Education.
- Stice, E. K., & Stice, J. D. (2019). *Intermediate accounting*, 19th Edition. Cengage Learning.
- Subramanyam, K. R. and Wild. J. J. (2015). *Financial statement analysis*, 11th edition, McGraw-Hill Inc., US
- Sulehri, f. A., Rizwan, m., & Senturk, i. (2022). The Impact of Intangible Assets and Firm-Specific Factors on Cash Flows: An Empirical Analysis of Public Firms Listed on The Pakistan Stock Exchange. *Bulletin of Business and Economics (BBE)*, 11(3), 16-26.
- Sumiadji, G. C., & Subiyantoro, E. (2019). Effect of audit quality on earnings quality: Evidence from Indonesia stock exchange. *International Journal of Financial Research*, 10(1), 86-97.
- Susanto, Y. K. (2022). Factors affecting Earnings Quality. *Jurnal Bisnis dan Akuntansi*, 24(1), 145-156.

- Syahrani, G. H., & Dewi, R. R. (2022). The Effect of Intangible Assets on Earnings Quality with A Red Flags as A Moderating Variable. *Fair Value: Journal Ilmiah Akuntansi dan Keuangan*, 4(7), 2622-2205.
- Sarea, A. M., & Alansari, S. H. (2016). The relationship between intellectual capital and earnings quality: evidence from listed firms in Bahrain Bourse. *International Journal of Learning and Intellectual Capital*, 13(4), 302-315.
- Sowaity, S. M. (2022). Does Intellectual Capital Efficiency Affect Earnings Quality? Evidence for Jordanian Listed Companies. *Open Journal of Accounting*, 11(2), 80-109.
- Shehada, M. M. (2019). The Relationship Between Intellectual Capital Efficiency and Earnings Quality: An Applied Study (Doctoral dissertation).
- Trequattrini, R., Lardo, A., Cuzzo, B., & Manfredi, S. (2022). Intangible assets management and digital transformation: evidence from intellectual property rights-intensive industries. *Meditari Accountancy Research*, Vol. 30 No. 4, pp. 989-1006.
- Tricker, R. B., (2019). *Corporate governance: Principles, policies, and practices* 4th edition. Oxford University Press, USA.
- Wahlen, J. M., Jones, J. P., & Pagach, D. (2019). *Intermediate accounting: Reporting and analysis*, 3ed Edition. Cengage Learning.
- Yung, K., & Root, A. (2019). Policy uncertainty and earnings management: International evidence. *Journal of Business Research*, 100, 255-267.